Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودع عنك المسلمين وما صنفوا في سيرة نبيهم ﷺ فانهم يحبونه حبا عظيما ويقدمون ذلك بين يدي الله فرطا وذخرا لهم يوم القيامة . وتعال ننظر الى من ألف في سيرته ممن لا يؤمنون بنبوته ، ولا يوقنون برسالته ، فاننا نجد في الهند نفسها على اختلاف مللها : من الهنادك والسيخ والبرهمو سماج كثيرا من علمائهم قد ألفوا في سيرته ﷺ ، أما الأوربيون الذين لا يدينون بالاسلام ولا يؤمنون بالرسالة المحمدية فقد صنف منهم في سيرة النبي ﷺ حتى المبشرون من دعاة النصرانية والمستشرقون ، عناية منهم بالتاريخ وإرواء لظمأهم العلمي ، ويعد ما ألفوه في ذلك بالمئات . وكنت قرأت في مجلة المقتبس التي كانت تصدر في دمشق قبل نحو أربعين سنة إحصاء لما صنف في السيرة النبوية بمختلف اللغات الاوربية فبلغ نحو ثلاثمائة كتاب وألف كتاب ، ولو أضفنا إلى هذا العدد ما صدر من المطابع الاوربية في السيرة النبوية خلال الاربعين سنة بعد ذلك الاحصاء الذي نشرته مجلة المقتبس لأربى على ذلك كثيرا . وإن مرجوليوث الذي كان استاذا للغة العربية في جامعة أوكسفورد أصدر في سنة ١٩٠٥ كتابه (محمد) وجعله حلقة في سلسلة « عظماء الامم » وهو لم يكتب كتابه هذا ليثني فيه على رسول الله محمد ﷺ ، بل لعله لم يؤلف كاتب بالانجليزية كتابا أشد تحاملا على النبي ﷺ مما جاء في هذا الكتاب ، وقد حاول مرجليوث أن يشوه كل ما يتعلق بالسيرة الشريفة وأن يشكك في أسانيدها ولم يأل جهدا في نقض ما أبرمه التاريخ ومعارضة ما حققه المحققون من المنصفين ، لكنه مع كل هذا لم يتمالك عن الاعتراف في مقدمة كتابه بأن الذين كتبوا في سيرة محمد ﷺ لا ينتهي ذكر اسمائهم ، وأنهم يرون أن من الشرف للكاتب أن ينال المجد بتبوئه مجلسا بين الذين كتبوا في السيرة المحمدية .